2000 12 nn - 0001 - 7

بمناسبة الإعلان عن قرار الرئيس السوري بشار الأسد بالإفراج عن مجموعة من المعتقلين السياسيين في السجون السورية ، ومن ضمنهم عدد غير محدد من المعتقلين اللبنانيين ، أصدرت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان البيان الآتي :

ترحب لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان ، بالخطوة الإيجابية التي اتخذها الرئيس الأسد بإطلاقه سراح عدد محدود من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية ، إلا أنها تعتبر أنّ هذه الخطوة ستبقى ناقصة ومبتورة ما لم تستتبع بإطلاق سراح جميع المفقودين والمخطوفين والمعتقلين اللبنانيين في سجونها .

لقد كشفت لجنة التحقيق الرسمية في تقريرها الذي أصدرته بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٦ عن وجود ١٦٨ معتقلاً ومخطوفاً في السجون السورية بناءً على الإفادات التي تقدم بها أهاليهم ، إضافة إلى المئات من المعتقلين اللبنانيين الذين تطالب بهم منظمة " دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين " (سوليد) و" سيدر واتش - لبنان " ومنظمات حقوق الإنسان العالمية والمحلية في لبنان . ويهم لجنة الأهالي في هذا المجال ، أن تؤكد أنّ عدم إطلاق سراح جميع المعتقلين والمفقودين اللبنانيين من شأنه أن يبقي هذا الجرح نازفاً ، ويعزز مناخاً من الاعتراض الأهلي والقانوني على عدم السير قُدُماً باتجاه الإفراج عن كل معتقلينا ومفقودينا ومخطوفينا في السجون السورية .

ومن جهة أخرى ، يبدو لافتاً ومعيباً في الوقت ذاته ، أنّ ردة فعل واحدة لم تصدر عن أيّ من المسؤولين اللبنانيين في مراكز المسؤولية ، وكأن هذه القضية لا تعنيهم من قريب أو بعيد ، أو كأن المطلق سراحهم من قبل سوريا ، ليسوا مواطنين لبنانيين ، فتعاملهم كأنما فقدوا حقهم بالمواطنية بعد سنوات السجن الطويلة ، فلم يصدر عنها ما يشير إلى اهتمامها بالقضية ، مثل إصدار لائحة بأسماء المفرج عنهم من المعتقلين والمفقودين ، أو تحديد زمان ومكان تسلمهم من قبل السلطات السورية ، كما لم تكلّف نفسها المطالبة بتحديد أسماء من تبقى في السجون السورية ، تمهيداً للسعي لإطلاق سراحهم لاحقاً. إنّ تقصير الدولة اللبنانية في هذا المجال لا يغتفره إلا العناية بهذا الملف ، والمبادرة إلى مناقشة هذه القضية مع السلطات السورية المعنية ، ليصار إلى إقفال هذا الملف بصورة نهائية لوضع حد لمعاناة كل من المعتقلين والمفقودين والمخطوفين المحتجزة حرياتهم بشكل غير قانوني وغير إنساني من جهة ، إضافة إلى حق أهاليهم بمعرفة الحقيقة التي غُيبت زمناً طويلاً عن مصير أبنائهم .

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان